صاحب الورع والزهاده والفضل والاستفاده محله في ذلك
معروف لا ينكر وقدره فيه معرفة لا تنكر ولد بقرية قسم ونشا بها
واستوى في ما قدر الله وقسم وتربى في حجر ابيه وبث ما لديه فيه
ثم رحل الى مدينة تريم فوجدها مشحونة بالفضل الجسيم فحضر مجالس
العلم والعرفان واكثر الاخذ عن الافاضل الاعيان وصحب مشايخ عصره
وعلماء دهره فمن مشايخه في تريم الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس
وولده زين العابدين وشيخنا عبدالرحمن السقاف بن محمد العيدروس
وشيخنا القاضي احمد بن حسين بلفقيه وشيخنا العلامة ابو بكر بن شهاب
الدين والشيخ الجليل احمد بن عبدالله بافضل الشهير بالسودي
والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعينات اولاد الشيخ
العارف بالله ابي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن والمحضار والحامد
واخذ عن العارف بالله حسن بن احمد باشعيب فلما اشتد كاهله وصفت
له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه الى السياحة والانتقال من ساحة الى
ساحة فساح في الارض وطوى منها الطول والعرض فدخل بندر الشحر
المعمور واخذ به عن السيد حسن باعمر المشهور وعن النور الامجد السيد
ناصر بن احمد ودخل بندر عدن المحروس واخذ عن جماعة من بني
العيدروس ثم رحل الى الوهط للسيد عبدالله بن علوي فاخذ عنه وصحبه
ولازمه مدة ثم رحل الى الحرمين فادى النسكين وزار جد سيد الكونين
عليه افضل صلوات المصلين وجاور بها واخذ عن جماعة فيهما فاخذ
عن السيد العظيم عمر بن عبدالرحيم وصاحب العرفان الشيخ احمد بن
علان والسيد محمد بن عمر الحبشي والسيد سالم بن احمد شيخان والسيد
احمد بن الهادي والشيخ تاج الهندي والشيخ عبدالهادي باليل وكان
يحضر مجلس شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي وصحب شيخنا العارف
بالله السيد محمد بن علوي واخذ بالمدينة عن شيخنا احمد بن محمد الشهير
بالقشاشي والشيخ الامام عبدالرحمن الخياري وشيخنا العارف بالله السيد زين

ابن عبدالله

٢٢٨

ابن عبدالله باحسن وغيرهم ممن يطول ذكرهم ورحل الى الهند واخذ عن
جماعة بها فهو اوسع اقرانه رحلة وارفعهم محلة وما دخل بلدا الا جنا
من ثمارها واقتطف من محاسن ازهارها والبسه الخرقة الشريفة اكثر مشايخه
المذكورين وحكموه وصافحوه التحكيم والمصافحة المشهورين واجازوه
في جميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم والتحكيم والالباس لمن شاء من الناس
هذا مع تمسكه في التقوى بالعروة الوثقى وايثار الاخرة التي هي خير
وابقى سالكا من الشريعة على الصراط المستقيم ومن الطريقة على السنن
القويم ففاح طيب الاعراق من نشر رياه واشرق الفلاح من محياه
وكان يحج كل عام بيت الله الحرام وكان ملازما للنوافل والاذكار في
الليل والنهار والقيام في الاسحار في الحضر والاسفار ملازما
للجماعة في مسجد القوم في الصف المقدم ولزيارة قبر الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد العظيم
ذي الارشاد والامداد عبدالله بن علوي الحداد قانعا من الدنيا
باليسير ومن المؤنة بالحقير مع مزيد التواضع والتقشف فهو ممن
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف وكانت يداه بالكرم مبسوطتين
لا سيما على الفقراء والمساكين له خلق الطف من النسيم وحلم معه الاحنف
لا يستقيم واصيب اخر عمره في انفه بداء لم يجد له دواء وعجز عنه
حذاق الاطباء فاستسلم لامر الله ورضي بقضاء الله مولاه حتى
انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثمان وثمانين
والف بمدينة تريم ودفن بتربة زنبل رحمه الله تعالى ١٠ ابو بكر
ابن عبدالرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبدالرحمن بن الشيخ
علي بن ابي بكر بن عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم الشهير كابيه واهله
بابن شهاب الذي فاق على الاتراب المنفرد في زمنه بعلو الاسناد
ملحق الاحفاد بالاجداد النضير الذي لا نظير له والملجا اذا نزلت
المعضلة اينعت اغصان دوحته في رياض الفضائل فاكتست حللا